دور القيادة في الاقتصاد وسياسة التخطيط من منظور إسلامي قصة نبي الله يوسف عليه السلام أنموذجاً

المدرس المساعد
أثمار ظاهر حبيب الشوهاني
جامعة (UCL) ـ كلية صيدلة
بريطانيا ـ لندن

المدرس الدكتور
علي فرحان عبد الله الفكيكي
الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية
بريطانيا ـ لندن
ali_ff51@yahoo.com

أولاً: المقدمة:

منذ أن خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان ووهبهُ نعمة العقل والتفكير والتدبر والتحليل واكتشاف الحقائق كلفهُ بإدارة الأرض وعمارتها وخلافتها. أن الحديث اليوم عن أساسيات القيادة هو حديث تفرضه ضرروات العصر ومعطيات الواقع المعاش، فالإنسان الذي ولد على هذة البسيطة كمخلوق اجتماعي، احتاج وخلال مراحل حياته المختلفة الى قيادة تقودة وإدارة ترعى شؤونه وتوجيه مستمر يقودة إلى ما يحقق أهدافه وغاياته في هذة الحياة والتي ابسطها تحقيق العيش الكريم، فمنذ البدء احتاج هذا الإنسان ومن خلال الجماعة التي كان يعيش في إطارها الى ما يسمى بالقيادة، لذا فان موضوع القيادة في هذا العصر هو ضرورة لابد منها لكي يطلع المهتمون على المفاهيم والنظريات والواجبات والخصائص والمشكلات والمعوقات وكل ما يدخل في موضوع القيادة وخاصه ان كل الاعمال والواجبات اصبحت بحاجه الى قيادة كفؤة لكي تصل الى ما تريد من اهداف وغايات، فلم يعد الامر فوضويا، فالقائد الذي يجب ان يتمتع بالحزم والقوة وبعد النظر والادارك وسعه الافق واتساع الثقافة... الخ من صفات حتى يكون قائدا ناجحا في اعماله ووظائفه[1].

ثانياً: أهداف الدراسة:

١- بيان دور القيادة في إدارة الأزمات الاقتصادية من المنظور الإسلامي.

٢- التعرف على اسلوب وثقافة القيادة.

٣- التعرف على اثر الخصائص الشخصية الإسلامية للقيادة.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

١- بيان السبق الحضاري للمنهج الإسلامي وإبراز أهمية منظومة العلاقات الحضارية من خلال القيادة الإسلامية الحكيمة. وبيانُ حقيقةِ سرٍّ من أسرار انتشار هذا الدينِ، وإظهارُ سببٍ من أسباب امتدادِ بساطِه الفاخر، والذي يتمثلُ في القائدِ الصالح، الذي يحوِّل نظريةَ الخلق إلى سلوكٍ وعمل.

٢- التعرف على دور القيادة الإسلامية في مواجهة الازمات الاقتصادية ونجاح واستمرار العملية الإنتاجية. وتوعية الأمة بالقيم الأخلاقية من خلال القيادة الإسلامية الحكيمة، وفاعليتها في معالجة مشكلات المال والأعمال.

رابعاً: مشكلة الدراسة:

نلاحظ من خلال الاطلاع على هذه القصة المباركة تضافر عدة عوامل مهمة أهلت نبي الله يوسف عليه السلام لزعامة الأمة منها: (الظرف الآني للمشكلة وعلمه بالظروف المحيطة بها، مع يقينه بغياب المعرفة التي يمتلكها لدى الآخرين، واعترافه وثقته بنفسه بأنه قوي على إدارة هذه ألازمه و أمين في خوض غمارها واستحصال نتائجها بما يكفل رضي وخلاص الجميع إضافة إلى ثقة الناس بشخصه الكريم). وفي واقع اليوم، نجد أن تخلّي البشرية عن الهدْيِ الرباني، مستبدلةً به النظريات الوضعية المختلفة في بناء النظم الاقتصادية المادية، أدى إلى انتشار الفقر، وتركز الثروات في أيدي قلة من الناس، وتفاقم الظلم الاجتماعي، وتفشي الأزمات الاقتصادية والمالية؛ فالبشريةُ حائرةُ تبحثُ عن سُبُلِ رشدها. اذ إن العالم اليوم وفي ظل الاضطراب الذي تعيشه البشريه قد ادى الى طمس وتشويه كثير من المعالم الحقيقه الصادقه عن الاسلام، مما ادى الى اتهام الاسلام بتهم هو بريء منها. إن الاسلام لايمثله شخص ما او قوم ما او طائفه ما، فالإسلام منهج حياة وهو عقيدة وعبادة وهو دين ودوله وهو نظم اقتصاديه وسياسيه واجتماعية وعسكريه راقيه ومتحضرة ومتطورة، بل انها صالحه لكل زمان ومكان.

ومما لا خلاف فيه أن الإسلام رسالة كونية لهداية البشرية لما يصلح دينهم ودنياهم، في

شتى المجالات بما في ذلك مجال القيادة وإدارة مواردهم الاقتصادية.

خامساً: منهجية الدراسة:

سيعتمد الباحث على المنهج الوصفي وذلك للوقوف على معالم فلسفة القيادة من المنظور الإسلامي بتحليل إطاره الفلسفي العام، وكذلك الكتب والمقالات والتي تناولت القيادة من المنظور الفكر الغربي للخروج بنتائج تحقق أهداف الدراسة.

سادساً: مطالب الدراسة:

المطلب الاول: الاطار النظري للقيادة من منظور الفكر الغربي.

المطلب الثاني: القيادة وسياسة التخطيط من منظور إسلامي

المطلب الثالث: الاستنتاجات والتوصيات والخاتمة.

المطلب الاول

الاطار النظري للقيادة من منظور الفكر الغربي

مفهوم القيادة:

تعتبر القيادة من أهم الوظائف الإدارية التي يمارسها المدير وذلك لأن الخطة بعد أن يتم وضعها تنتقل إلى حيز التنفيذ وتتناولها العقول والأيدي والآلات لتنجزها حسب الأهداف المقررة والمراحل المحددة، ويقود المدير في ذلك مجموعة من الأفراد يوجههم ويرشدهم ويدربهم وينسق أعمالهم ويوفق بين مجهوداتهم ويستثير دوافعهم وطموحهم ويحفزهم على التعاون والتنافس ويقوّم نتائج أعمالهم فيكافئ المجتهدين ويرشد المقصرين إلى كيفية علاج أخطائهم، إنها ليس بالمهمة اليسيرة، إنها تتطلب من المدير جهدا ووقتا ومهارات، حتى يستطيع أن يقود جماعته نحو الهدف المنشود بالكفاءة والفعالية اللازمة. و يمكن القول بأن القيادة هي جوهر العملية الإدارية وقلبها النابض وأنها مفتاح الإدارة وأن أهمية مكانتها ودورها نابع من كونها تقوم بدور أساسي يشمل كل جوانب العملية الإدارية. كما هي نشاط إيجابي يقوم به شخص بقرار رسمي تتوفر به سمات وخصائص قيادية يشرف على مجموعة من العاملين لتحقيق أهداف واضحة بوسيلة التأثير والاستحالة

أو استخدام السلطة بالقدر المناسب وعند الضرورة، وتقوم القيادة على دفع وتشجيع الأفراد نحو إنجاز أهداف معينة والقيادة كما يعرفها وايت، تعني التأثير على الآخرين في تنفيذ قرارات أشخاص آخرين ويفرق وايت بين نوعين من القيادة هما: القيادة التي تعتمد على الإقناع وهي التي تستمد قوتها من شخصية القائد وكذلك القيادة القائمة على التخويف والتهديد وتستمد قوتها من السلطة الممنوحة للرئيس، ويمكن ملاحظة التركيز على سلوك القائد (التأثير) على مرؤسيه من أجل دفعهم للعمل وإنجاز الأهداف المطلوبة وتأتي هنا أهمية التأثير الإيجابي من خلال توجيه القائد لمرؤسيه لإنجاز الأعمال المطلوبة بالشكل الصحيح[٢].

تعريف اللغوي للقيادة:

هي كلمة يونانية الأصل مشتقة من الفعل "يفعل" او يقوم بمهمة ما ". اما معناها في اللغة العربية: " فالقود هو نقيض السوق، يقود الدابة من أمامها ويسوق من خلفها، إن القود من أمام والسوق من خلف، والانقياد معناه الخضوع، وجمع قائد قادة"[٣].

تعريف القيادة اصطلاحاً:

١- القيادة هي: عملية التأثير على الآخرين ليعملوا من اجل تحقيق هدف معين"[٤].

٢- القيادة هي: فن التأثير في المرؤوسين لإنجاز المهام المحددة لهم بكل حماس وإخلاص"[٥].

١- وقد عرفت أيضا بأنها: "التأثير الفعال على نشاط الجماعة وتوجيهها نحو الهدف والسعي لبلوغ هذا الهدف"[٦].

ويرى طشطوش إن عناصر القيادة هي[٧]:-

- الفن: وان الفن يحتاج إلى براعة ومهارة وإتقان لكي يخرج بنتيجة وغاية لا أن يفشل.
- التأثير: لاشك أن القيادة الناجحة هي عملية تأثير من قبل شخص على مجموعه أشخاص بهدف تحقيق غاية معينة، وهوة العملية يجب ان تكون بطريقة مهذبة مقنعه لكي تحظى بالاحترام والتقدير وتكون قابلة للتطبيق.

- المرؤوسين (الأفراد): بدون الأفراد المرؤوسين تكون أحدى حلقات سلسلة القيادة مفقودة وناقصة لان أهم عناصر القيادة هي الرئيس والمرؤوس.
- الأهداف: المهمة لها غية وهدف تسعى لتحقيقه وعملية التحقيق تتم من خلال ممارسة القيادة من قبل القائد، ولا فما فائدة التأثير في المرؤوسين وإقناعهم.
- الإقناع - القدرة على التأثير: وليس الإكراه والإجبار لان النتائج تتحقق في حالة الإقناع بطريقة أفضل وأيسر من أن يكون الدفع لها هو الإجبار والإكراه والقسر، وهي تلتقي مع العنصر رقم (٢).
- القائد: وهو العنصر الهام الذي لا غنى عنة في سلسلة القيادة، ان العنصر البشري هو جزء هام بل أنه العنصر أول بين عناصر الإنتاج الأخرى التي تلعب دورا بارزا وهاما في تحقيق الأهداف والغايات المنشودة. ولا بد هنا من الإشارة إلى تعريف من هو القائد من وجهة نظر الخبراء والمختصين في مجال القيادة والإدارة.

تعريف القائد:

١- القائد عند العرب هو "المرشد، الدليل، الهادي"[٨].

٢- القائد عن الغرب يقول (فايول): "هو أن تتنبأ وتخطط وتنظم وتصدر الأوامر وتنسق وتراقب"[٩].

ويعرفه الباحثان:

١- ذلك الشخص الذي يمتلك من المهارة والخبرة تمكنه من توجيه الآخرين وقيادتهم لتحقيق الأهداف المرسومة.

٢- ذلك الشخص الذي فيه مميزات وصفات شخصيه تجعله قادرا على إرشاد الآخرين وتوجيههم وإعطائهم التعليمات لممارسة مسؤولياتهم لتحقيق أهداف معينة.

سمات القائد:

أما أهم السمات وهي[١٠]:-

١- السمات البدنية: مثل المظهر، روح الشباب، الطاقة والحيوية.

٢- السمات الذهنية: الذكاء، القدرة على التكيف، الثقة بالنفس، الحماس.

٣- السمات الاجتماعية: مثل التعاون، الإدارة، المهارات الفردية الشخصية.

٤- السمات المهنية: مثل الإبداع، حب المسؤولية وقبولها، المبادرة، الرغبة في الترقي في الوظيفة.

ويضيف خريسات[١١]:-

١- الاستقامة والأمانة والنزاهة، المهارة في الإنجاز.

٢- القدرات والمهارات الذاتية مثل الصحة الجسدية والنفسية والعقلية، والمهارات الذهنية والإدارية..... الخ من المهارات.

صفات وخصائص القائد:

إن قيادة الرجال هي من أصعب أنواع القيادة فهي ليست بالمهمة السهلة لأنها تتطلب ممن يقوم بها أن يكون مؤهلا متفهما لمبادئها وقواعدها وأساليبها وأصولها، لذا فلابد أن يتمتع القائد بمميزات وصفات حسية ومعنوية وجسمانيه ونفسية تمكنه من أداء مهمته وصولا إلى ما يصبو إليه من أهداف، ومن ابرز الصفات والخصائص التي تدرس على أنها صفات القائد الناجح ما يلي: [١٢].

١- **المظهر:** ينبغي أن يظهر القائد بشكل مميز سواء في ملبسة أو تصرفاته أو أخلاقة بحيث يكون القدوة الحسنة لمرؤوسيه ويجب أن يعبر مظهر القائد عن ثقته بنفسه ونشاطه وحيويتة وفطنته، ويجب أن يوحي كذلك بالهدوء والاتزان والرصانة وعلية أن لا يكون سريع الغضب والانفعال لان ذلك يفقده القدرة على اتخاذ القرار الصائب وكذلك يفقده ثقة مرؤوسيه واحترامهم له.

٢- **الشجاعة:** وهي الحالة العقلية التي تمكن الإنسان من السيطرة على الخوف وتمكنه من اجتياز المخاطر والصعاب، وتجعله يتقبل المسؤولية ويتصرف بالطريقة المناسبة في حالات التهديد.

٣- **الحزم:** وهو القدرة على اتخاذ القرار دون تردد وبشكل واضح وفي اللحظة المناسبة، وهو صفة هامة لا غنى للقائد أو المدير عنها لأنة سيمر بظروف وأحوال تفرض علية اتخاذ القرار بشجاعة وبحزم وبسرعة، يجب أن يكون القائد قادراً على إنجاز القرارات الفورية.

٤- **العدل:** يجب أن يتخذ القائد قراراته ويصدر أحكامه دون أي تحيز أو تمييز أو ظلم أو إفراط أو تفريط. فان القائد الذي يمارس أسلوب المحسوبية والإيثار لا يقل أبداً عن القائد الذي يمارس العقاب كأسلوب وحيد، إذ النتيجة في الحالتين واحدة.

٥- **النزاهة:** وهي استقامة الخلق والتحلي بصفات الأمانة والعفة ونظافة اليد واللسان والجوارح، وهي صفة لا غنى للقائد عنها لأنه بغير الأخلاق لا ينجح في عمله ولا يحقق أهدافه، ولا يغيب عنا أن صفة الأمانة كانت السند الهائل لرسول هذه الأمة صلى الله عليه وآله قبل وبعد الرسالة التي كلَّفه اللّه تعالى بها.

٦- **المعرفة:** ينظر المرؤوسين لقائدهم بأنه كنز معلومات وبأنه يعرف كل شيء عن كل شيء لذا ينبغي على القائد أن يثقف ويعلم نفسه بكل أنواع العلوم.

٧- **اللباقة وحسن التعامل:** اللباقة هي كيفية التعامل مع الآخرين بأسلوب مهذب ومحترم. يجب أن يتمتع القائد بالقدرة على التعامل مع الآخرين باحترام وأدب وكياسة ولباقة.

٨- **الإيثار:** وعكسها الأنانية القاتلة التي تعمي الإنسان عن رؤية إلا مصلحته متناسيا مصالح الآخرين ولا يأبه إلا بمنفعته الخاصة على حساب مرؤوسيه وأتباعه، والقائد المنكر لذاته هو ذلك الشخص الذي يتجنب أن يرتفع على حساب الآخرين، ومن بديهيات الأخلاق أن تكون راحة ورضا المرؤوسين أولاً وقبل راحة القادة.

٩- **الحماس:** وهي الرغبة الصادقة والاندفاع العقلاني المدروس للقيام بالمهام وتحمل الأعباء العمل وهو إظهار الإخلاص والحمية في أداء المهام وهي تتطلب الهمة العالية والمعنويات المرتفعة التي يجب أن يتمتع بها القائد في كل وقت وحين.

١٠- **الهدوء وضبط النفس:** إن القلق والهيجان يؤديان إلى نتائج سيئة لا تحمد عقباها،

لذا على الرئيس او المدير أو القائد أن يضبط أعصابة ويتصرف برباطة جاش وخصوصا لحظة اتخاذ القرار وأمام المرؤوسين.

١١- **الإيمان بالهدف والغاية:** المسؤول الذي لا يؤمن بالهدف وبما يرغب بتحقيقه لا يحبط نفسه بل يحبط همة مرؤوسيه وبالتالي تفشل المهمة.

١٢- **التواضع:** إن كثرة الحديث عن (الأنا) هي كلمة غير محببة لدى المرؤوسين لأن فيها إحساس بالغطرسة والتعالي ونسب النجاحات إلى الذات فقط دون احترام مشاعر الآخرين وتعظيم أجازاتهم.

١٣- **الواقعية:** إن تحقيق الأهداف لا يكون بالتنظير والشعارات بل لابد للقائد أو المدير أن يعرف إمكانية مؤسسته وقدرات موظفيه والعاملين معه وبناء على ذلك يتصرف.

١٤- **الطيبة والرحمة:** هناك قول لخبير في القيادة: "إذا أردت أن تعرف قيمة الرئيس فارجع إلى نظرات رجاله لا إلى وصف رؤسائه" الطيبة بغير ضعف خلق حسن لا يجدر بالقائد التخلي عنه، والرحمة فهي ضرورة لان من لا يرحم لا يرحم.

الاعتبارات التي تجعل من القائد صالحًا لعملية القيادة:

١- القدوة الحسنة والمثل الأعلى: إن من أساسيات نجاح القائد في إدارة مرؤوسيه هو ان يكون قدوة حسنة ومثلاً أعلى لهم، لان ذلك سيحقق نتائج هامة على صعيد تحقيق الأهداف المرسومة وتنفيذ الخطط الموضوعة، ويرى الكثير من الباحثين والخبراء في مجال القيادة الإدارية الناجحة بان (القيادة القدوة) هي ضرورة لا يمكن النجاح بدونها فهي التي تستطيع أن تبث في الهياكل الجامدة روح الحياة عن طريق إشعار كل موظف في الإدارة بأنه عنصر في جماعة. إن القيادة تستطيع أن تغرس فضائل الأخلاق وتحترم الآخرين، وتكون خادمة لمصالح العامة.[١٣].

٢- تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة: إن من صفات القائد الناجح هو الإيثار وعدم الأنانية لأنها قاتلة وتختزل الآخرين فالقائد الناجح هو الذي ينتمي إلى الجماعة ويؤثر المصلحة العامة على مصلحته الشخصية، ويعمل على إنجاز الأعمال

في منظمته بكفاءة وفاعليه تقوم على العلاقات الإنسانية السليمة، وان مهمة القائد الأساسيه هي خدمه الآخرين وما السلطة الممنوحة له والتي خولته حق القيادة ما هي إلا بهدف تقديم الأفضل لفائدة المصلحة العامة(١٤).

٣- المعرفة التامة للمرؤوسين: القائد يجب ان يلعب دور المعلم والموجه والقاضي والطبيب وعلم النفس وعالم الاجتماع...الخ، ويقوم بدور الأب والأخ والصديق، لكي يدخل إلى أعماق مرؤوسيه ويفهم أسرارهم ويعرف أخبارهم، وعليه أن يتذكر انه يعمل مع رجال وليس مع(١٥).

ويتفق الباحث مع بعض الباحثين الذين سبقوه في هذا المجال:-

١- اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب: إن هذا الأمر يتجلى في المواقف الصعبة والظروف الطارئة التي تتطلب سرعة ودقة وحكمة، فلمواقف الصعبة هي محك القيادة الحقيقي.

٢- إطلاع المرؤوسين على مجريات الأمور: إن هذا الأمر هام جدا لأنه يبقيهم في صورة الوضع القائم في المنظمة، بحيث لا يكون احدهم غافلا عن مجريات إحداث الأمور ولكي لا يتفجاء بها وخاصة عند سؤاله عنها أو عند حاجته ليحل محل القائد، ولكن يفضل إطلاع المرؤوسين على الوضع حسب مواقعهم ومناصبهم ومراكزهم الوظيفية لكي لا تكون المعلومات نهبا لمن أراد، لان لكل منظمة أسرار وخصوصيات.

المطلب الثاني

القيادة وسياسة التخطيط من منظور إسلامي

أولاً: مقومات القيادة الإدارية في الإسلام(١٦)(١٧):-

١- الإخلاص والأمانة: من الأحكام الشرعية التي يجعلها الإسلام من لوازم أي عمل يمارسه الإنسان وعليهما يتوقف إتقان العمل وقبوله، والإخلاص في هذا الموضع المقصود به قيام الإنسان بما يتوجب عليه فيما أسند إليه من عمل ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى، والإخلاص بهذا المعنى يدفع إلى الجد والنشاط والإتقان للأعمال دونما مراقبة أو متابعة خارجية، وإنما الرقابة الذاتية التي تنتج عن طلب

مرضاة الله، فالنية الصالحة تجعل الأعمال كلها عبادة لله.

٢- **العقل والذكاء والفطنة**: إذ أن العقل مناط التكليف في الإسلام أما الذكاء والفطنة ليتمكن بهما القائد من القدرة على تسيير العمل ورسم الخطط والتنسيق بين المواقف وتحديد ما يلزم لكل موقف وليكون في وضع يمكنه من تسيير العمل على أكمل وجه وبأيسر التكاليف وأقل الوقت، فالدور الذي جعله الإسلام للقائد في جماعته يستلزم أن يكون حصيف الرأي، قوي الحجة، ذو معرفة ودراية شاملة بالعمل المسند إليه.

٣- **القدرة والكفاءة**: إن عمل القيادة الإدارية في الإسلام هو توجيه النشاط البشري في العمل لتحقيق المصالح على ضوء الإسلام، أو توجيه النشاط الجماعي في عمل مشترك لتحقيق هدف مشروع أو عدة أهداف مشروعة مخطط إليها، إذ أن الإسلام يفرض على كل متولٍ لقيادة أو عمل أن يكون قادرا على القيام بما وكل إليه من عمل.

٤- **الحلم والأناة والصبر**: حيث أن تعامل القيادة الإدارية إنما يكون مع البشر في نشاط جماعي هادف، ومهمة القيادة الإدارية، القدرة على التأثير الإيجابي في العاملين معه لتحقيق هدف مخطط له، فلابد إن يكون القائد الإداري على قدر من الحلم والأناة والصبر، لأن العمل الإداري يلزم فيه التأثير المتبادل بين الرئيس والمرؤوسين، وبهذا التأثير المتبادل تتضافر جهود الأفراد إيجابا في توجيه النشاط العملي لتحقيق هدف مشترك وذلك في حالة التفاهم والرضى، أما في حالة الغضب والتباغض والتنافر بين القائد ومن يقودهم فإن التأثير يكون سلبيا على سير العمل، وبالتالي نجد أن من المقومات الهامة في القيادة أن يتمتع القائد الإداري بالإتزان والرزانة والهدوء والسماحة والقدرة على ضبط انفعالاته والتحكم في عواطفه.

٥- **الرحمة واللين**: قيمتان إنسانيتان يكون الإنسان بمقتضاهما مشفقاً وعطوفاً على نفسه وعلى غيره، مما يجعله دائم التفقد لأحوال من يرعاهم متلمسا لحاجاتهم الإنسانية وهذا من شأنه أن يوجد الألفة والمودة والتماسك بين القيادة والعاملين وهذا تأثير قوي من القيادة الرحيمة اللينة بالمنقادين ليندفعوا باتجاه تحقيق الهدف المنشود.

٦- **العدالة والتقوى**: وبهما تتوطد العلاقة مع الإدارة، فالتقوى والعدالة من أقوى المؤثرات في الأشخاص المحيطين به، لجعلهم يرتبطون بالقائد ويحترمونه ويتفاعلون معه ويحرصون على الولاء له والاستجابة إلى توجيهاته كلها. فالعدالة والتقوى تجعلان من يتصف بهما مثلا أعلى للمحيطين به، وتوجد لديهم الطمأنينة والاستقرار على أنفسهم ومصالحهم وحقوقهم مما يكون له الأثر في إصلاح العمل ونشاط العاملين وحسن الأداء بدقة وإتقان.

٧- **النزعة الشورية**: تعتبر الشورى من أسس الحياة الإسلامية في المجتمع الإسلامي، وهي من لوازم القيادة الناجحة في أي موقع قيادي، فالقيادة الشورية من شأنها أن تذكي الروح المعنوية لدى جماعة العمل، من خلال إشراك الكل في الاهتمام بالعمل وإبداء الرأي في الخطط والأهداف والتنسيق ونحو ذلك مما يلزم في رفع مستوى الكفاءة في العمل، فالقيادة الغير متسلطة قريبة من المحيطين بها، وهذا من شأنه أن يوجد الطمأنينة لدى العاملين ويوجد المودة والألفة والتماسك والانتماء وكل ذلك يساهم في تكاتف الجماعة وتعاطفها على نحو يجعلها فريقا واحدا مما يضاعف إخلاص العاملين ويؤثر في الجماعة، يقول تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾[١٨]. وكل ذلك يساهم في تكاتف الجماعة وتعاطفها على نحو يجعلها فريقا واحدا مما يضاعف إخلاص العاملين ويؤثر في الجماعة.

٨- **التواضع**: ويقصد به الخضوع والإذعان للحق والابتعاد عن الزهو والإعجاب بالنفس وهذه صفة لازمة لكل إنسان يقدر نفسه حق قدرها ويريد لها الخير، وقيل في تعريف التواضع:(هو ضبط النفس عن الكبر والعجب والغرور). ويقول تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾[١٩].

٩- **الحزم**: توخي المهالك قبل الوقوع فيها، وتدبير الأمور على أحسن ما تكون.

ثانياً: ملامح القيادة وسياسة تخطيط سيدنا يوسف عليه السلام في إنقاذ مصر:

في قصة سيدنا يوسف عليه السلام العديد من الملامح، والتي أهمها العبور بمصر من نفق

الحاجة والفقر والاستيراد، إلى عصر من الرخاء والدعة والرفاهة. ولهذا المدخل الاقتصادي العديد من السمات والأسس، نلقي الضوء هنا على بعض منها[٢٠]:-

١ـ التخطيط الجيد:

الملاحظة الأولى في علم الاقتصاد هي أهمية التخطيط الجيد، وبحسب عبد الحفيظ عبد الرحيم في كتابه التخطيط والتنمية في الإسلام فهناك ملمح إعجازي في الخطة الإقتصادية التي مبناها سبع سنوات عجاف، ثم سبع سنبلات، ثم عام فيه الرخاء ورفع البلاء، فيقول أن: آجال التخطيط المعروفة في الفكر الاقتصادي حالياً ثلاثة، أولها التخطيط طويل الأمد ويمتد لفترة زمنية من ١٥ - ٢٠ سنة وفيه تتحدد الأهداف الرئيسية لنمو الاقتصاد، والثاني التخطيط المتوسط المدى وفترته من ٥ - ٧ سنوات وهو يمثل مرحلة من مراحل تنفيذ التخطيط الطويل الأجل في صورة خطط مرحلية متتابعة لتنمية الاقتصاد تكمل بعضها البعض في سبيل تحقيق الأهداف الطويلة الأجل المحددة في الخطة الطويلة المدى، أما الأجل الثالث فهو الأجل القصير وهو يتمثل في الخطط السنوية التي تنفذ من خلالها الخطط المتوسطة وتتحقق عن طريقها أهدافها. وهذه الخطط التنموية الطويلة الأجل قد ذكرها القرآن الكريم في قصة يوسف عليه السلام التي استغرقت خمسة عشرة سنة وأنجزها دون كلل في هذا الأفق الزمني الطويل نسبياً بصبر وأناة. أن في قصة يوسف عليه السلام في تفسيره لرؤيا الملك عدة اعتبارات، تتمثل في العمل الزراعي الدائب، حيث يقول تعالى على لسان يوسف عليه السلام ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾ أي بصورة متتالية لتحقيق الأمن الغذائي في سنوات الضيق المقبلة، ثم تحقيق التوازن بين الانتاج والاستهلاك لإيجاد مزيد من الفائض الذي يسمح بإعادة الانتاج وتحقيق الرخاء يضيف عبد الحفيظ في كتابه أن خطة يوسف عليه السلام لم تستعين بأية أموال من الخارج، وإنما كان الاعتماد الكلي على الانتاج المحلي المتاح والعمل الدءوب المستمر دون كلل أو ملل والتركيز على الفائض ليعيش المجتمع في رخاء وهذا كله لا يتأتى إلا بمشاركة القوى البشرية وأثرها الإيجابي على العملية التخطيطية والإنتاجية. وترى فيان صالح علي في ي بحثها: أبعاد اقتصادية في قصة النبي يوسف عليه السلام في ضوء القرآن الكريم: أنه وبعد وضع الخطة فكر سيدنا يوسف عليه السلام بتوسيعها، وأصبح الفائض في مصر هو ملك لكل الناس ويحق لأي فرد أن يأتي ليأخذ الطعام، ولكن تم تحديد الكمية بقدر بعير

واحد فقط حتى يتمكن الجميع من الحصول على الطعام وجعل لكل شخص بطاقة خاصة به حتى يعرف من خلالها أنه حصل على الطعام كي لا يحصل أي نوع من الفوضى، وبدأ يوسف عليه السلام باستقبال الوفود التي تدخل إلى مصر ويجلس بنفسه لمقابلتهم، ويبدأ بختم بطاقتهم دون اهانة وهكذا قضى عليه السلام على الاحتكار والبطالة والتسول بخطة عبقرية لم يسبق لها مثيل، وقد اعتمدت تلك الخطة على أن يحضر كل من أراد الحصول على الطعام، معه بضاعة من صنع بلده، تماما كمبدأ المقايضة الطعام مقابل البضاعة التي يحضروها.

وتتضح أركان هذه الموازنة التخطيطية فيما يلي[٢١]:-

١- الموازنة بين الإنتاج الزراعي والاستهلاك بهدف تخطي أعوام القحط والجدب.

٢- إن عنصر الزمن اتضح من عدد سنوات القحط وسنوات الرخاء إذ تم إعداد خطتين للدولة.

٣- إن هذه الموازنة بمثابة خطة طويلة الأجل.

٤- استخدام الموازنة أداةً رقابيةً لتنفيذ الخطة بدقة.

فهي خطة زمنية وضعها يوسف عليه السلام بإلهام من الله عز وجل لكسب الوقت في سنوات الرخاء بمضاعفة الإنتاج وتخزينه بأسلوب علمي للاستفادة منه في سنوات الجدب.

عرّف بعض الباحثين التخطيط الإسلامي بأنه: "أسلوب عمل جماعي يأخذ بالأسباب لمواجهة توقعات مستقبلية، ويعتمد على منهج فكري عقدي يؤمن بالقدر ويتوكل على الله ويسعى لتحقيق هدف شرعي هو عبادة الله وتعمير الكون"[٢٢].

٢ـ الادخار الحكومي:

وهو مظهر اقتصادي هام، تعرفت عليه الدول فيما بعد، وهو آليات الادخار والترشيد في الإنفاق، وبحسب دراسة "الادخار في النظام الإسلامي" للباحث الهادي أحمد محمد جامعة القضارف كلية الشريعة والدراسات الإسلامية أنه سورة يوسف بشكل خاص وصف لكيفية الادخار في السنين والأيام الخصبة من أجل مكافحة الجفاف وأيام الجدب لمواجهة الأزمات الاقتصادية في المستقبل. يضيف: أن يوسف عليه السلام قد أرشدهم إلى أهمية

تلك السنين من الخصب ليأكلوا من خيرات تلك السنين ما يحتاجونه من غير إسراف، ويدخروا ما تبقى في سنبله ولو كان قليلا. قال القرطبي في تفسير قوله تعالى: ﴿مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾ أي ما ادخرتم لأجلهن. على أن يتم التخزين بطريقة فنية تضمن عدم التسوس وتآكل المخزون، وذلك بترك السنابل دون درس، لئلا يتخللها الهواء فتفسدها الرطوبة والتسوس، وبذلك يجمع بين الاستهلاك البشرى من الحبوب والاستهلاك الحيواني من التبن بعد درس السنابل عند الحاجة، ولذا فقد وضع الإسلام أقدم الموازنات الاقتصادية للأزمات التى تمر بها الأمة، وأعطاها أفضل الحلول.

٣ـ الذكاء التجاري:

يشير إلي أن العلم الحديث قد توصل إلى ما يسمي بالذكاء التجاري أو كما يحلو البعض بتسميته الاستخبارات التجارية، وهي تعني الحصول على المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب لاتخاذ أفضل القرارات، ويقول الخبراء أن تاريخ الذكاء التجاري يرجع الى السبعينات من القرن الماضي، عندما بدأت ثورة المعلومات تنتشر واعتمد عليها في تسيير المؤسسات التجارية والحكومية، وفي نفس الوقت ظهرت تكنولوجيا ما يسمي بمخزن البيانات أن نبي الله يوسف عليه السلام من أهم الشخصيات التاريخية التي استطاعت أن تحقق أكبر عملية إنقاذ اقتصادي في العالم، وذلك عبر قيامه بعملية معقدة من جمع البيانات حتى تستطيع مصر تخزين محصولها علي أساس سليم، ولذا فقد تم جمع المعلومات الدقيقة حول عدد السكان في كل مدينة وقرية، عدد الحيوانات من بهائم وأغنام وغيرها، حجم استهلاك الأفراد والحيوانات، عدد الأراضي القابلة للزراعة، عدد ومساحة الأراضي الخاضعة لسيطرة الدولة وغير الخاضعة، عدد العمال العاملين في هذه الأراضي، عدد الوافدين من الدول أو الأماكن المجاورة، نسبة النمو السكاني. وغيرها من المعلومات الضرورية لاتخاذ القرارات. وبناء على ما رآه المقال فقد أهّلت تلك المعلومات أروقة الحكم، لبناء مخازن القمح، بحسب التجمعات السكانية، كما تم توزيع القمح في أعوام الجدب بناء علي ما سبق جمعه من معلومات.

٤ـ أخلاق القيادي:

نموذج نبي الله يوسف عليه السلام ما يدل على انه شخص اجتمعت له الميزات الأخلاقية

للقيادة والإدارة، من قوة ودراية نابعين من الحكمة التي علمه إياه المولى عز وجل، فضلا عن الأمانة التي ظهرت في عفته ومراعاته لمحارم الله تعالى. ولذا فقد قادت تلك الأخلاق نبي الله يوسف عليه السلام أن يصيغ منها نموذجا راقيا إبان ممارسته للحكم والاقتصاد. فهو من ناحية قد ضرب مثلا في منع الاحتكار، ظهر ذلك في توزيعه من خير مصر علي البلاد المجاورة في سنوات الجفاف، كما ضرب مثلا في الورع وقوة التحمل وفقا لما ذكره ابن كثير في تفسيره أنه لما: "ورد عليه الناس من سائر الأقاليم والمعاملات، يمتارون لأنفسهم وعيالهم، كان عليه السلام، لا يشبع نفسه ولا يأكل هو والملك وجنودهما إلا أكلة واحدة في وسط النهار، حتى يتكفى الناس بما في أيديهم مدة السبع سنين". وفي ذلك تجلى واضح لأهمية العنصر البشري والتكامل بينه وبين العناصر المادية الأخرى علي اختلافها، وفي ذلك يقول محمد علي الصلابي في فقه النصر والتمكين: أنه وبذلك أي بالعنصر البشري يحدث تكامل قوي بين الخطة والمخططين، بين حساب الأرقام، وحساب الأخلاق، بين الأسس المادية والقيم الروحية في المجتمع، بين الدين والحياة.

ثالثاً: دروس وعبر مستفادة من قصة نبي الله يوسف عليه السلام:

لعل اهم الدروس والعبر من قصة سيدنا يوسف عليه السلام هي[٢٣]:-

١- ان قصة نبي الله يوسف عليه السلام فيها مشاهد قصصية كثيرة ومتنوعة منها ما يتعلق بالناحية السياسية، والانتاجية، والاقتصاية، والزرعية، وفيها بيان ما الخطة الاقتصادية التي وضعها نبي الله يوسف عليه السلام من اهمية كبيرة اصبحت لحد الان منهجاً تسير عليه الدول النامية من حيث توزيع الدخل وتأمينه للمجتمعات لكي يتمكنوا من العيش بسلام وامان في ايام القحط.

٢- تعتبر قصة نبي الله يوسف عليه السلام من القصص التي تزودنا بالاخلاق الحميدة وتدرك من خلالها معنى الصبر والتوكل على الله والسيطرة على النفس وابعادها عن الوقوع في المعاصي.

٣- ان يكون المسلم متحلياً بالحنكة وحسن اختيار الالفاظ.

٤- لقد تحقق في السورة كل انواع الاعجاز ففيها اعجاز النظم، والايجاز، وفصاحة

الألفاظ ومعانيها الجامعة والاسلوب البديع، والبيان، وبلاغة المعنى ووضوحه.

المطلب الثالث

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

١- يشير القرآن الكريم إلى أول موازنة تخطيطية مبنية على أسس علمية، ووازن فيها نبي يوسف عليه السلام بين إنتاج وتخزين واستهلاك القمح في مصر مدة سنوات القحط وسنوات الرخاء.

٢- القدرة القيادية عند نبي الله يوسف عليه السلام في التنسيق بين مختلف فرق العمل، وبيان صلاحياتها ومجالات عملها، واختيار الأكفياء لكل مجموعة منها، وتحت اشرفه ومشاركته للعاملين.

٣- الحرص على التغلب على المعوقات لإنجاز العمل، وعدم جعل المشكلات سبباً في توقف العمل. فنبي الله يوسف عليه السلام لم يمنعه الكهنة المتمثلين بقمة الفساد في مصر من عمله رغم سلطتهم ونفوذهم وشرهم، وكان عليه السلام مثال للقيادة والأخلاق الإنسانية، فلم يستغل سلطاته.

٤- حرص نبي الله يوسف عليه السلام على معرفة الأسباب ويُتْبِع السببَ بالسببِ، حيث شكل نظام رقابي وتدقيقي عالي الدقة للسيطرة على سنوات الرخاء والشدة.

ثانياً: التوصيات:

١- التحلي بالفضيلة، وقوة الارادة والتواضع، والعدل والعلم، والرحمة، وارأفة بالمظلومين، والتسامح، والوفاء والحنكة السياسية، والقدرة على التنظيم الاداري، والخلق الحسن.

٢- الأدب في المعاملة حيث يعتبر عاملاً مهماً في الحفاظ على وحدة الصف ولَمِّ الشمل وحل المشكلات الاجتماعية، فإنَّ عدم الرد على السفاهة بمثلها، خُلُقٌ كريم يصفِّي القلوب ويزيل منها الضغائن والأحقاد، ويجعلنا نتجاوز الكثير من المشكلات. إذْ

لا نجاح ولا توفيق في التعامل مع الآخرين دون هذا الأصل المتين.

٣- ينبغي على القائد أن لا يكتفي بامتلاكه لسمات القائد وخصائصه سواء كانت وراثية او مكتسبة كأساس لنجاحه، بل علية حضور الدورات التدريبية المستمرة والمكثفة والمتطورة لكي تساعده على تنمية مهاراته وتطويرها وتحسين أدائه.

٤- الإطلاع على أحدث الأساليب والأنماط والتطورات في مجال عملة، بالإضافة الى إطلاعه على الدراسات والأبحاث الخاصة بعملة.

٥- التفاعل والمشاركة المستمرة بالندوات والمؤتمرات وحضور المحاضرات الخاصة بعمل القائد والتي تطرح من خلالها المواضيع والأفكار الكثيرة والمتنوعة التي تساعد في تنمية المهارات القيادية الفاعلة وتطوير والمواهب وزيادة الخبرات والخروج بما هو جديد.

٦- اختيار الشخص المناسب للمكان المناسب، وتعزيز ثقافة الحوار البناء وتبادل الرأي والاحترام المتبادل والعلاقة الدافئة بين الرؤساء والمرؤوسين.

الخلاصة:

تسعى هذه الدراسة الى تسليط الضوء إلى تطبيقات عملية ناجحة في القيادة في المنهج الإسلامي التي عرضتها قصة نبي الله يوسف عليه السلام في القرآن الكريم، تلك القصة النموذجية التي ذكرها القرآن الكريم في معرض المدح لها وإقرار ما فيها، وهي تشكل نموذج فريد في القيادة، لذا وقبل أن نبحث في الفكر الغربي عن نماذج القيادة في الشؤون الادارية والاقتصادية، فلنبدأ بالبحث في كتاب الله الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة، وهو في لوح محفوظ، كما في قوله تعالى عزّ وجل: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾(٢٤).إن القرآن الذي نزل على نبي الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله لقرآن عظيم المنافع، كثير الخير، غزير العلم.

إذ قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾(٢٥). هي محكمة في لفظها، مفصلة في معناها، فهو كامل صورة ومعنى. لذا جاء هذه الدراسة المتواضعة لتوضيح منهجية القيادة الإسلامية في قصة نبي الله يوسف عليه السلام في القرآن الكريم، حيث كان

نبي الله يوسف عليه السلام نموذجا رائعاً في القيادة والإدارة والتخطيط والاخلاق.

هوامش البحث

(١) طشطوش، هايل عبد المولى: أساسيات في القيادة والإدارة النموذج الإسلامي في القيادة والإدارة، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد، الاردن،٢٠٠٨، ص٧.

(٢) مصطفى، كريم: سلسلة القيادة الإدارية، التعريف والمفهوم(١)، مفكرة الاسلام، نشرت: ٢٢/ أغسطس ٢٠١٤http://www.islammemo.cc/fan-el-edar تاريخ الزيارة: ٢٠١٤/٨/٣٠.

(٣) زهاء الدين عبيدات، القيادة والإدارة التربوية في الإسلام، دار البيارق، عمان، الاردن. ٢٠٠١، ص٤٠.

(٤) اللوزي، حلمي: فن القيادة، مجلة الأقصى، العدد، ٧٦٤ لسنة ١٩٨٦، ص٥٢.

(٥) علي محمد منصور، مبادئ الإدارة، مجموعه النيل العربية، القاهرة، ص٢١١.

(٦) عبد الكريم درويش وليلى تكلا، أصول الإدارة العامة، مكتبه الانجلو مصريه، القاهرة، ١٩٧٧، ص٣٩٩.

(٧) طشطوش، هايل: مرجع سابق، ص٢٦-٢٧.

(٨) جميل كاظم ألمناف: القيادة والأزمة الحضارية، دار الرشيد، بغداد، العراق. ١٩٨٠. ص٤٠.

(٩) فيصل فخري مرار: الإدارة – الأسس والنظريات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٣، ص١٥.

(10) Harold Knooz & Heinz Weihrich ,Essentials of Management, 5th ed, Megraw-Hill Publishing Company Limited, New Delhi, P346.

(١١) احمد عبد الله خريسات: أساليب ونظريات القيادة، مجلة الأقصى، العدد ٧٦٦، عمان، الاردن،١٩٨٧، ص٤١.

(١٢) اللوزي: مصدر سابق، ص ٥٣. ج. كوروتوا: لمحات في فن القيادة، ترجمه: هيثم الأيوبي، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، بيروت، لبنان.١٩٨٦.ص١٩-٢٠.

(١٣) محمد عبد الفتاح ياغي: الأخلاقيات في الإدارة، (ب م)، عمان،الاردن، ١٩٩٥، ص ٤٣.

(١٤) ج. كورتوا: لمحات في فن القيادة، مصدر سابق، ص١٠ -١٢.

(١٥) المصدر السابق، ص ١٢.

(١٦) سمارة، إحسان عبد المنعم عبد الهادي: الإدارة والقضاء الإداري في الإسلام، الطبعة الاولى، دار يافا العلمية، عمّان، الأردن.٢٠٠٠.ص٩٩.

(١٧) يماني، هناء عبد الرحيم: السلوك الإداري في صحيح البخاري في فصول، (التيمم – الصلاة – صفة ثياب الصلاة)، www.riyadhalelm.com/book/10/195w_idari.doc تاريخ الزيارة ١٩-١١-٢٠١٤.

(١٨) سورة آل عمران، الاية:١٥٩.

(١٩) سورة القصص، الاية:٨٣.

(٢٠) فجر عاطف صحصاح: "الملامح الاقتصادية لخطة سيدنا يوسف في إنقاذ مصر"، جريدة الحرية والعدلة ٢٤ مايو، القاهرة، مصر.٢٠١٣. وفي صفحة الكاتب في الفيس بوك Fagr Atef https://www.facebook.comSehsah

(٢١) المطيري، حزام بن ماطر بن عويض: الإدارة الإسلامية المنهج والممارسة، ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية. ١٩٩٦. ص ٨٢.

(٢٢) البنا، فرناس عبد الباسط، التخطيط: دراسة في مجال الإدارة الإسلامية وعلم الإدارة العامة، ط١، (بلم)، ١٤٠٥هـ، ص٨٥.

(٢٣) فيان، صالح محمد: ابعاد اقتصادية في قصة النبي يوسف عليه السلام في ضوء القرآن الكريم، مجلة كلية العلوم الاسلامية، العدد الثالث عشر، جامعة صلاح الدين، العراق.٢٠١٣. ص٢١-٢٢.

(٢٤) سورة البروج، الآية: ٢١ - ٢٢.

(٢٥) سورة هود، الاية:١.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

أولاً: الكتب

١- البنا، فرناس عبد الباسط، التخطيط: **دراسة في مجال الإدارة الإسلامية وعلم الإدارة العامة**، ط١، (ب م)، ١٩٨٤.

٢- بيتر.ف، دراكر: **ممارسة الإدارة**، مكتبة جرير، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠.

٣- ج. كوروتوا: **الطريق إلى القيادة وتنميه الشخصية**، ترجمه: سالم العيسى، دار علاء الدين، دمشق، سوريا. ١٩٩٩.

٤- ج. كوروتوا: **لمحات في فن القيادة**، ترجمه: هيثم الأيوبي، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، بيروت، لبنان. ١٩٨٦.

٥- جميل كاظم ألمناف: **القيادة والأزمة الحضارية**، دار الرشيد، بغداد، العراق. ١٩٨٠.

٦- زهاء الدين عبيدات: **القيادة والإدارة التربوية في الإسلام**، دار البيارق، عمان، الاردن. ٢٠٠١.

٧- سمارة، إحسان عبد المنعم عبد الهادي: **الإدارة والقضاء الإداري في الإسلام**، الطبعة الاولى، دار يافا العلمية، عمّان، الأردن.٢٠٠٠.

٨- طشطوش، هايل عبد المولى: **أساسيات في القيادة والإدارة النموذج الإسلامي في القيادة والإدارة**، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد، الاردن،٢٠٠٨.
٩- عبد الكريم درويش وليلى تكلا: **أصول الإدارة العامة**، مكتبة الانجلو مصريه، القاهرة، ١٩٧٧.
١٠- علي محمد منصور: **مبادئ الإدارة – الأسس والمفاهيم**، مجموعه النيل العربية، القاهرة، ١٩٩٩.
١١- فيصل فخري مرار: **الإدارة- الأسس والنظريات**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٣.
١٢- ماهر محمد صالح حسن: **القيادة أساسيات ونظريات ومفاهيم**، دار الكندي، اربد، الأردن، ٢٠٠٤.
١٣- محمد عبد الفتاح ياغي: **الأخلاقيات في الإدارة**،(بدون دار نشر)، عمان، الاردن. ١٩٩٥.
١٤- المطيري، حزام بن ماطر بن عويض: **الإدارة الإسلامية المنهج والممارسة**، الطبعة الاولى، الرياض، المملكة العربية السعودية. ١٩٩٦.

ثانياً: المقالات:

١٥- احمد عبد الله خريسات: أساليب ونظريات القيادة، مجلة الأقصى، العدد ٧٦٦، عمان، الاردن، ١٩٨٧.
١٦- فيان، صالح محمد: ابعاد اقتصادية في قصة النبي يوسف عليه السلام في ضوء القرآن الكريم، مجلة كلية العلوم الاسلامية، العدد الثالث عشر، جامعة صلاح الدين، العراق.٢٠١٣. ص٢١-٢٢.
١٧- اللوزي، حلمي: فن القيادة، مجلة الأقصى، العدد، ٧٦٤، عمان، الاردن، ١٩٨٦.

ثالثاً: المصادر الالكترونية:

١٨- مصطفى، كريم: سلسلة القيادة الإدارية، التعريف والمفهوم(١)، نشرت :الجمعة ٢٢ أغسطس، مفكرة الاسلام، ٢٠١٤ http://www.islammemo.cc/fan-el-edar تاريخ الزيارة: ٢٠١٤/٨/٣٠.
١٩- فجر عاطف صحصاح: "الملامح الاقتصادية لخطة سيدنا يوسف في إنقاذ مصر"، جريدة الحرية والعدلة ٢٤ مايو، القاهرة، مصر.٢٠١٣ وفي صفحة الكاتب في الفيس بوك Fagr Atef https://www.facebook.comSehsah
٢٠- يماني، هناء عبد الرحيم: السلوك الإداري في صحيح البخاري في فصول، (التيمم – الصلاة – صفة ثياب الصلاة)، www.riyadhalelm.com/book/10/195w_idari.doc تاريخ الزيارة ١٩-١١-٢٠١٤.

رابعاً: المصادر الاجنبية:

21- Harold Knooz & Heinz Weihrich , Essentials of Management , 5th ed, Megraw-Hill Publishing Company Limited, New Delhi,